



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



خصائص البيئة الأسرية المشجعة على اللعب للطفل في ظل خصائصه النمائية دراسة ميدانية على عينة من اسر ولاية ادرار

Characteristics of the child's play-encouraging family environment Field study on a sample of Adrar State families

طالب الدكتوراه قاضي عبد الحميد^{1*}، الدكتور حني سليمان².

¹ جامعة أمين العقال الحاج موسى آق أخموق، تمنراست، مخبر الموروث العلمي والثقافي، تمنراست الجزائر.

² جامعة أمين العقال الحاج موسى آق أخموق، تمنراست، مخبر الموروث العلمي والثقافي، تمنراست الجزائر.

Key words:

Family

child

play

developmental properties.

Abstract

The present study aims to determine the extent to which the characteristics of the child's play-encouraging family environment are available in the light of the child's developmental characteristics. To that end, the researchers have relied on the descriptive approach to suit the child and the phenomenon considered, using the questionnaire as a study tool, designed by the researchers, and applied to a sample of 40 families.

The researchers came up with the following findings: There are no statistically significant differences in the quality of the child's play environment, given the developmental characteristics of the child in the study sample due to the changing countryside and city for the benefit of the city. There are statistically significant differences in the availability of play environment characteristics in the child under developmental characteristics in the study sample due to the mother's level of education variable in favour of postgraduate studies.

ملخص	معلومات المقال
تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى توفر خصائص البيئة الأسرية المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لتناسيه والظاهرة المدروسة، مستخدمين الاستبيان كأداة للدراسة، من تصميم الباحثين، حيث تم تطبيقها على عينة (40) أسرة.	تاريخ المقال: الإرسال: 2023-07-20 القبول: 2025-06-09
وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية: توفر بيئة مشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية بدرجة متوسطة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير الريف والمدينة لصالح المدينة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام لصالح الدراسات العليا، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب لصالح المستوى الابتدائي.	الكلمات المفتاحية: الأسرة الطفل اللعب الخصائص النمائية.

1. مقدمة

متماسكة فيما بينها، يمكن أن يختلف من بيئة لأخرى، حسب اختلاف الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها. ولمعالجة هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات التالية:

ما درجة توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير الريف والمدينة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبوين؟

فرضيات الدراسة

درجة توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة متوسطة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير الريف والمدينة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبوين.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- مدى توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة.

- ترتيب هذه الخصائص حسب توفرها في البيئة الأسرية للطفل في ظل خصائصه النمائية.

- معرفة طبيعة الخصائص وأهم مراحل البيئة الأسرية المساعدة على نمو الطفل وتشجعه على اللعب.

- الكشف عن اثر اللعب لدى الأطفال في ظهور قدراتهم الاجتماعية ومهاراتهم التواصلية ومدى مساعدتهم في اكتساب مهارات الآداب والتعامل مع الآخرين.

أهمية الدراسة

لكل بحث أهمية وأهمية بحثنا هذه تندرج ضمن:

- أهمية الموضوع المراد دراسته لأنه يتناول البيئة الأسرية المشجعة للأطفال على اللعب في المناطق الريفية والحضرية ومدى اختلاف شروط هذه البيئة من مجتمع لآخر.

- إلقاء الضوء على لعب الأطفال في ظل بيئات أسرية مختلفة وتحديد شروط وخصائص كل بيئة.

- كما تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الجزائرية

بعد اللعب احد أهم الحاجيات التي يجب أن تشبع لدى الطفل، فالأطفال خلقوا للعب، ويتعلمون عن طريق اللعب، فهو لا يعدو وسيلة لإفراغ الطاقة الزائدة أو ملء وقت الفراغ أو مجرد إبعاد الملل والسأم في نفس صاحبه. يضيف عدس (2009) إنما هو وسيلة للتعرف على الحقيقة سواء في البيئة أو في معرفة الإنسان لذاته، ووقوفه على حقيقة ماهيته، وإنما للعب كذلك أثره على نمو الفرد العصبي والعضلي، وبالتالي له تأثيره في قدرته على التعلم (عدس، 2009،: 176).

يمارس الطفل اللعب منذ الأشهر الأولى من حياته. ويعتبره امرأ حتميا وضروريا في حياته، فكلما زاد الطفل في النمو إلا وزاد اندفاعه نحو اللعب إذ يتطور اللعب الفردي للطفل كلما تقدم في العمر وتتطور معه حاجاته النمائية ليصبح اللعب أكثر تعقيدا وتنظيما تبعا للفئة العمرية وللبيئة الأسرية التي ينحدر منها الطفل.

إشكالية الدراسة

يعتبر اللعب مطلباً أساسياً لنمو الطفل، لأنه يؤدي دوراً مهماً في النمو المعرفي والجسمي والوجداني وكذلك فهو يقدم فرصة جيدة للآباء للتفاعل مع أطفالهم، كما يتيح اللعب للطفل سرعة الاندماج والتفاعل مع العالم الخارجي و يتيح لنفسه لعب أدوارا كبيرة تمكنه من اكتشاف العالم المحيط به وتساعد على السيطرة على مخاوفه من خلال قيامه بلعب ادوار الكبار الشئ الذي يؤدي إلى نمو كفاءاته التي تمنحه الثقة والمرونة التي يحتاجها لمواجهة تحديات المستقبل.

إن تنمية المهارات لدى الطفل وتطويرها تحتاج إلى طرق وأساليب واستراتيجيات متنوعة لاسيما وان البيئة الأسرية تلعب دورا مهما في استخدام هذه الأساليب تبعا للظروف المحيطة بها، وتبعا للمنطقة الجغرافية التي يقطنها الأبوين، فالطفل الذي يعيش في بيئة أسرية حضرية قد يلاقي ظروفًا أفضل من القاطن في بيئة ريفية تفتقد لأبسط الظروف الأساسية، صف إلى ذلك المستوى الثقافي الذي يتمتع به الأبوين، والذي يعد بعدا مهما بالغ التأثير في تربية الأطفال وتطوير مواهبهم وأفكارهم وتنمية مهاراتهم، هذه المهارات التي يتعلمها الطفل ويكتشفها عن طريق اللعب، سواء كان هذا اللعب موجها أو بطريقة عشوائية استغراقية.

وأیضا أن اختلاف البيئة الأسرية من وسط لآخر واختلاف المستوى التعليمي للأبوين، واختلاف نمطهم المعيشي، بدوره يؤدي إلى بروز خصائص بيئية مشجعة على اللعب تختلف من أسرة لأخرى، تبعا لتوجهاتها وعاداتها وتقاليدها والخصائص البيئية المتوفرة المشجعة على ذلك، ونظرة كل أسرة لطبيعة اللعب الذي يمارسه أطفالهم في مراحلهم العمرية الأولى، هذا التكامل والترابط والانسجام الذي يتجسد في بناء اسر واعية

بموضوع مهم يحتاج إلى المزيد من الدراسات المحلية والوطنية والإقليمية.

مصطلحات الدراسة

البيئة الأسرية المشجعة على اللعب

إجرائياً: يعرفها الباحثان على أنها المناخ العام السائد في الأسرة الذي يدركه الطفل والمتضمن الظروف الفيزيائية والتربوية والاجتماعية والنفسية المتبعة من طرف الوالدين المشجعة للطفل على اللعب في ظل خصائصه النمائية وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الفرد في الاستبيان المخصص للدراسة الحالية.

تعريف اللعب: هو نشاط موجه وغير موجه يقوم به الأطفال لتحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليساهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية. (محمود العطار، 2003).

تعريف البيئة التعليمية: يشير مصطلح البيئة إلى العديد من جوانب العالم التي تؤثر في الطفل حيث تساهم كل من بيئات المنزل والجيران والروضة أو المدرسة في توفير الظروف أو البيئات التي تشكل نوعاً من علم البيئة وبمعنى أدق هو العلم الذي يدرس العلاقة بين الكائنات وبيئتها. (محمد، متولي رمضان، مسعد، 2007).

الدراسات السابقة

- أجرت (منى سمير، 2014) دراسة هدفت إلى تحديد أثر ممارسة الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي وكذا التعرف على الفروق في مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي تبعاً لمتغير الجنس، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0.01).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (ذكور، وإناث) في القياس البعدي.

- كما قامت (بيبيمون، 2014) بدراسة حول أي حضور لفضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية؟ انطلقت من إشكالية تتعلق بالهدر الاجتماعي الذي تتعرض له شريحة الطفولة بفعل غياب فضاءات حضرية آمنة قادرة على الاستجابة لاحتياجات الطفل المتعددة، خاصة في ظل مواصفات الثقافة الحضرية السائدة والتغيرات التي تعرفها المدينة الجزائرية سواء من الناحية الديموغرافية، الاقتصادية والبيئية وبالأخص الاجتماعية والتي جعلت خروج

الطفل وتنقله بمفرده في المدينة مسألة خطيرة، هذا بالإضافة إلى ازدحام الحركة المرورية بوسائل النقل، تلوث المحيط، غياب مساحات خضراء نظيفة وآمنة كل ذلك يعبر عن مؤشر حقيقي يعكس تجاهل السياسة الحضرية لاحتياجات هذه الفئة ومتطلباتها. إذن ما هو موقف الأسرة الجزائرية من فضاءات اللعب الموجودة في المدن الجديدة؟ وهل تعتبر فضاء مثالي للتنشئة الاجتماعية في ضوء الثقافة الحضرية السائدة؟ توصلت الدراسة في الأخير إلى أن هناك إجماع بل إدراك لدى سكان الأحياء بضرورة توفير فضاءات للأطفال تحترم المقاييس العلمية في وضعها من حيث المساحة، المسافة بالنسبة للمسكن، الأمن، النظافة، مع وجود المساحات الخضراء الملائمة، نظراً لأهميتها في توجيه سياق التنشئة الاجتماعية لأبنائهم واندماجهم في الوسط الحضري الذي يعيشون فيه.

- التعليق على الدراسات السابقة : ركزت الدراسة الأولى على تحديد أثر ممارسة الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي كما ركزت الدراسة الثانية على فضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية واختلفت أبعاد كل دراسة عن الأخرى بدليل أن لكل دراسة أبعادها ومؤشراتها ونتائجها الخاصة بها.

- اختلفت هذه الدراسة عن هذه الدراسات في الفئة المستهدفة من الدراسة فهي تركز على البيئة الأسرية المشجعة على اللعب وتنظر في الظروف الفيزيائية والاجتماعية والتربوية والنفسية التي توفرها الأسر لأبنائها لتساعدتهم على اللعب في ظل خصائصهم النمائية. كما استفادت هذه الدراسة من الجانب التحليلي والمنهجي لهذه الدراسات.

2. الجانب النظري لموضوع الدراسة

2.1. أهمية اللعب وفوائده

- يعد اللعب وظيفته من الوظائف الأساسية للطفل حيث يقضي فيه معظم أوقاته كما يعد اللعب طريقة لدعم الطفل وضبط سلوكه وتصحيحه ودهم نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي. ولعب عدة فوائد نذكر منها :

2.1.1. من الناحية الجسمية

- ينشط أجهزة الجسم ويقوي عضلاتها ويصرف الطاقة الزائدة ويكسب اللياقة البدنية. (بن يوسف، 2017)

2.1.2. من الناحية العقلية

- اللعب يساعد الطفل على أن يدرك جيداً عالمه الخارجي وينمي مهاراته اليدوية والعقلية ويقوم بالاستكشاف فيتعلم ويحصل على المعلومات بنفسه وتزداد الحصيلة المعرفية واللغوية ويتدرب على حل المشكلات وتنمو لديه روح الإبداع والابتكار. (القذافي، رمضان محمد، 1995)

3.1.2. من الناحية التربوية

الرسم والتلوين مع دفاتر الرسم وأوراق القص واللصق.

- إحضار وتوفير ألعاب الدمى والسيارات ومجسمات الحيوانات والكرات المختلفة الأحجام والأشكال.

- تزويد الطفل بالألعاب العقلية والتربوية التي تتناسب مع ميوله وسنه وجنسه.

- تخصيص غرفة مخصصة للعب تتوفر فيها كل الشروط الفيزيائية حتى يتمكن الطفل اللعب في أمان وهدوء ويخزن بها ألعابه. (سوسن، 136، 2003)

4.2. نظريات تفسير سلوك اللعب: وهناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير سلوك اللعب منها:

1.4.2. نظرية الطاقة الفائضة: هي إحدى النظريات التي حاولت تفسير اللعب والتي يعد كلا من العالمان (سيلر، وسبندر) من أهم روادها حيث ترى هذه النظرية أن اللعب يحدث نتيجة للطاقة الفائضة التي تزيد عن حاجة الفرد لبقائه، وعن طريق اللعب يتم التخلص من هذه الطاقة الفائضة التي لا يحتاجها وعلى هذا الأساس فإن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار. (حيدر، 516، 2018).

2.4.2. النظرية المعرفية: أهتم صاحب هذه النظرية، وهو (جان بياجيه) بتفسير النمو المعرفي للطفل السوي منذ الولادة حتى الرشد، حيث يرى بياجيه أن اللعب هو الوسيط الذي يتم عن طريقه النمو المعرفي أو العقلي أو الأخلاقي عند الطفل، حيث عن طريقه يتم التكيف مع البيئة الطبيعية أو الاجتماعية. (الفرطوسي، 63، 2009).

3.4.2. نظرية الإعداد للحياة المستقبلية

- يرى (جردس) أن اللعب عملية غريزية تسعى إلى إكساب الصغار المهارات والقدرات التي تساعد على التكيف مع البيئة في الحاضر والمستقبل. (الفرطوسي، 2009، 61).

3. الإطار التطبيقي للدراسة

1.3. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.1.3. منهج الدراسة: للوصول إلى أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي. لأنه يتيح للباحثان وصف الظاهرة المدروسة ومن ثم الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة وتحليلها وتفسيرها بما يتناسب مع طبيعة البحث الحالي.

2.1.3. حدود الدراسة

1.2.1.3. الحدود الزمانية: جويلية، أوت 2022.

2.2.1.3. الحدود المكانية: مدينة أدرار وبعض أريافها.

3.1.3. عينة الدراسة: تم اختيار عينة مكونة من (40) أسرة بطريقة عشوائية من مدينة أدرار وبعض أريافها من مجتمع

- يفسح اللعب المجال أمام الطفل لكي يتعلم الشيء الكثير من خلال أدوات اللعب المختلفة كمعرفة الطفل للأشكال المختلفة والألوان والأحجام والملابس، كما أن الطفل يكتسب كثيرا من قواعد السلوك والنظام والانضباط مما يساهم في تشكيل شخصية الطفل وتبلورها. ويكتسب الطفل من خلال اللعب - وخصوصا اللعب التمثيلي - أنماطا مختلفة من القواعد والمعايير والأحكام السائدة في مجتمعه، فجماعة اللعب ما هي إلا صورة مصغرة عن المجتمع الكبير الذي يعيش فيه. ولهذا يعتبر اللعب تنظيما تربويا سليما ووسيلة فعالة لنمو الملاحظة والذاكرة والتفكير والخيال المبدع والإرادة عند الأطفال وعلى هذا النحو يصبح اللعب وسيلة فعالة من وسائل معرفة الواقع ونمو أفضل للشخصية. (حنا، 27، 1999).

4.1.2. من الناحية الاجتماعية والخلقية

- إذا كان تطور الطفل وألعابه وحاجاته تتشكل بصورة عامة عن طريق الواقع العام، فإن اللعب يرتبط بحياة الشعب وبهويته الثقافية، وهذا يعني أن التنوع مطبوع بالخصائص العرقية والاجتماعية، ومشروط بنمط اللباس، وقد يتحدد أو يتشجع بواسطة المؤسسات العائلية والسياسية والدينية. وباختصار فإن لعب الأطفال بتقاليده وقواعده يشكل مرآة اجتماعية حقيقية. لذلك يرى هوبزينا أن اللعب يعد مؤشرا ثقافيا هاما قبل الطقوس والعادات، بل أساس الثقافة لكونه السلوك الوحيد الذي لا يجزأ إلى العناصر الغريزية لإرادة البقاء. ويؤكد أيضا أن اللعب هو أصل كل المؤسسات الاجتماعية والسلطة السياسية، والحرب، والتجارة، والفن. (حنا، 28، 1999).

2.2. البيئة الأسرية المشجعة على اللعب

- تلعب الأسرة دورا بالغا في حياة وتنشئة وتربية الطفل منذ الولادة وتمده بالحب والعطف والحنان، وتوفر له كل الظروف المناسبة لنموه الجسماني والفكري، بغية تحويله من كائن بيولوجي إلى إنسان اجتماعي، كما تقوم بربطه بالمجتمع، بنقل عناصر الثقافة إليه وتعليمه المهارات المؤهلة التي تساعد على الاندماج داخل مجتمعه، كل هذه الخصائص توفرها الأسرة للطفل لتشكيل بيئة مناسبة للعب تساهم في إثراء اللعب وتجعله يمارسه بشكل حر مع مراقبته ومشاركته بعض الألعاب التي تحتاج إلى مرافقة وتوجيه.

(معن خليل، 129، 2004).

3.2. وسائل اللعب التي توفرها الأسرة

- تجهيز البيت بمكتبة تحتوي على قصص أطفال مزودة بالصور والألوان الزاهية والكتب المفيدة التي تحتوي على بعض الشخصيات المحببة للأطفال.

- جلب أنواع مختلفة من الألوان للطفل التي تشبع رغبته في

دراسة يقدر بـ 400 أسرة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة.

الجدول رقم (01)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العينة	النسبة المئوية
بدون مستوى	04	10%
ابتدائي	06	15%
متوسط	06	15%
ثانوي	04	10%
جامعي	14	35%
دراسات عليا	06	15%
الكلية	40	100%

الجدول رقم (02)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العينة	النسبة المئوية
بدون مستوى	04	10%
ابتدائي	04	10%
متوسط	06	15%
ثانوي	06	15%
جامعي	12	30%
دراسات عليا	08	20%
الكلية	40	100%

الجدول رقم (03)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنطقة

المنطقة	العدد	النسبة
ريف	16	40%
مدينة	24	60%
المجموع	40	100%

4.1.3. أدوات الدراسة

اعتمد الباحثان على الاستبيان كأداة لمعرفة مدى توفر خصائص البيئة الأسرية المشجعة على اللعب، والمتمثلة في استبيان البيئة الأسرية المشجعة على اللعب، والذي صممه الباحثان.

يتكون الاستبيان في صورته الأولية من (29) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (04)
يوضح توزيع فقرات الاستبيان على أبعاد الاستبيان

الأبعاد	الفقرات
البعد الفيزيقي	من 01 إلى 12
البعد التربوي	من 13 إلى 22
البعد الاجتماعي	من 23 إلى 29

حيث يتم تقدير الفقرة بثلاثة مستويات (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، منعدمة). حيث تعطى: ثلاثة درجات لـ (بدرجة كبيرة)، ودرجتين لـ (بدرجة متوسطة)، درجة واحدة لـ (منعدمة)

1.4.1.3. الخصائص السيكومترية للأداة:

الصدق: تم التأكد من صدق الأداة بطريقة:

- صدق الإتساق الداخلي: لتحقيق ذلك تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (20) أسرة، اختيرت عشوائيا من مجتمع البحث، وطبق الاستبيان على العينة المذكورة.

- ولغرض التعرف على قيمة ارتباط الفقرة بالأداة ككل، وارتباط البعد بالأداة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05)

يوضح معاملات ارتباط فقرات خصائص البيئة الأسرية المشجعة على اللعب بالأداة ككل

الفقرة	مع. ر	الفقرة	مع. ر	الفقرة	مع. ر
01	**0.78	11	*0.36	21	**0.87
02	**0.78	12	**0.45	22	0.13
03	**0.65	13	**0.73	23	*0.45
04	**0.66	14	0.19	24	**0.73
05	**0.62	15	**0.49	25	*0.36
06	**0.44	16	*0.35	26	0.13
07	**0.55	17	**0.40	27	**0.50
08	**0.37	18	*0.34	28	**0.28
09	**0.55	19	0.20	29	**0.74
10	**0.53	20	0.14		

عند مستوى دلالة 0.05 *

عند مستوى دلالة 0.01 **

من خلال الجدول أعلاه، يتبين أن معاملات الارتباط كلها دالة ماعدا الفقرات التالية (20، 19، 14، 26، 22) ليصبح عدد فقرات الاستبيان (24) فقرة.

الجدول رقم (06)

يوضح معاملات ارتباط البعد بالأداة ككل

البعد	معامل الارتباط بالأداة
البعد الفيزيقي	0.94
البعد التربوي	0.92
البعد الاجتماعي	0.62

النتائج: تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة:

الفا كرونباخ: تم تقدير ثبات استبيان البيئة الأسرية المشجعة على اللعب، بتطبيق معامل الفا كرونباخ على عينة قوامها (20) أسرة من مجتمع الدراسة، ومن خلال عملية تفريغ الاستبيان، الجدول التالي يوضح ثبات أبعاد الاستبيان

الجدول رقم (07)

يوضح معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبيان

البعد	معامل ألفا كرونباخ
البعد الفيزيقي	0.95
البعد التربوي	0.66
البعد الاجتماعي	0.50

بلغ ثبات الأداة: 0.87، وهو عالي جدا ما يزكي الأداة، وتعد جاهزة للتطبيق، مكونة من (24) فقرة.

2.4.1.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية:

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمعرفة المشكلات الأكثر حدة، واختبار t. test. لقياس الفروق لعينتين مستقلتين. وكان ذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للحزمة النفسية الاجتماعية الإحصائية spss26.

4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1.4. عرض ومناقشة الفرضية الأولى: والتي نصها عدم توفر بيئة مشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية.

ولاختبار ذلك قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

يتضمن المقياس ثلاثة (03) فئات هي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، منعدمة)

أي أنه توجد مسافتين بين بدرجة كبيرة ومنعدمة، هذا يعني:

$$0.66 = 3/2$$

$$1.66 = 1 + 0.66$$

$$2.33 = 0.66 + 1.67$$

$$3.00 = 0.66 + 2.34$$

ومنه فمجال التقييم هي:

{ 1.66, 1 } بدرجة منخفضة وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتمي للمجال هي فقرات لا تتوفر بيئتها الأسرية على الخصائص المشجعة للعب.

{ 2.32, 1.67 } بدرجة متوسطة وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتمي للمجال هي فقرات تتوفر بيئتها الأسرية على الخصائص المشجعة للعب بدرجة متوسطة.

{ 3.00, 2.33 } بدرجة كبيرة وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتمي للمجال هي فقرات تتوفر بيئتها الأسرية على الخصائص المشجعة للعب بدرجة كبيرة.

والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (08)

يوضح نتائج الفرضية الأولى

الأبعاد	م. الحسابي	انح. المعياري	القرار
البعد الفيزيقي	1.65	0.60	بدرجة منخفضة
البعد التربوي	1.50	0.40	بدرجة منخفضة
البعد الاجتماعي	2,18	0.34	بدرجة متوسطة
الاستبيان ككل	1.75	0,37	بدرجة متوسطة

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن البعد الفيزيقي كان متوسطه الحسابي 1.65، مما يعني أنه لا تتوفر البيئة الأسرية في العينة الحالية على الخصائص الفيزيكية المشجعة للعب عند الطفل، كذلك جاء البعد التربوي بمتوسط حسابي 1.50، مما يعني أنه لا تتوفر البيئة الأسرية في العينة الحالية على الخصائص التربوية المشجعة للعب عند الطفل، أما البعد الاجتماعي فقدّر متوسطه الحسابي بـ 2,18، مما يعني أنه تتوفر البيئة الأسرية في العينة الحالية على الخصائص الاجتماعية المشجعة للعب عند الطفل بدرجة متوسطة، أما الاستبيان ككل فقدّر متوسطه الحسابي بـ 1.75، مما يعني أنه تتوفر البيئة الأسرية في العينة الحالية على الخصائص المشجعة للعب عند الطفل بدرجة متوسطة.

يعزو الباحثان عدم توفر البيئة الأسرية في العينة الحالية على الخصائص المشجعة للعب لدى الطفل في بعديها الفيزيقي والتربوي إلى غياب الوعي لدى الأسر لأهمية اللعب عند

الجدول رقم (09)

يوضح الفروق في مقياس توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل والتي تعزى لمتغير الريف والمدينة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	الانحراف المعياري	F	مستوى الدلالة	Sig	القرار
الكلية	بين المجموعات	0.90	5	0.38	3.68	0.01	0.00	دال
	داخل المجموعات	3.50	34	0.10				
	الكلية	5.41	39					

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفروق في الاستبيان في مدى توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل والتي تعزى لمتغير المنطقة، جاء غير دال إحصائياً لأن قيمة الدلالة 0.39 أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة الأسرية المشجعة على اللعب لدى الطفل والتي تعزى لمتغير المنطقة.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى اعتبار توفير هذه البيئة لضرورة تربية تسعى من خلالها الأسرة صقل شخصية أبنائها ومن صميم أدوارها اتجاههم، وليس للمنطقة دور في ذلك. كما يعد لبعض الوسائل الإلكترونية الفضل في تقليص الهوة بين المناطق الحضرية والريفية، فما يشاهده طفل المناطق الحضرية في التلفاز يشاهده نفسه طفل المناطق الريفية، وما تستخدمه الأسر من هواتف ذكية، وألعاب إلكترونية طفلي على بعض الأعراف والتقاليد وأدمج بين الثقافتين الريفية والحضرية في أن واحد، وهذا راجع في اعتقادنا إلى بروز مجتمع جديد يتمتع بأفكار وآراء ومستوى تعليمي راق شكل أسراً جديدة مواكبة للتحديات والرهانات الجديدة في كل ربوع الوطن.

3.4 عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام.

وللتحقق من ذلك استخدم الباحثان تحليل التباين الاحادي (Anova):

الطفل، بحيث لا تكاد تجد تصميم لمنزل يحوي غرفة خاصة بالأطفال، وإن وجدت لا تلبي حاجيات الطفل للعب وفق خصائصه النمائية، رغم أن الدراسة كانت في بيئة صحراوية والتي تتميز بشساعة مساحتها، وكبر منازلها.

كما يعزو الباحثان توفر البيئة الأسرية في العينة الحالية على الخصائص المشجعة للعب لدى الطفل في بعدها الاجتماعي إلى طبيعة التركيبة الاجتماعية، بحيث تتجمع الأسر ذات القرابة العائلية في نفس المحيط مما يسهل عملية التواصل الاجتماعي بين أطفالها.

كما يعزو الباحثان توفر البيئة الأسرية في العينة الحالية على الخصائص المشجعة للعب لدى الطفل في الاستبيان ككل بدرجة متوسطة، إلى تباين المستوى التعليمي بين الأب والأم داخل الأسرة الواحدة، مما يجعل الرؤى والأفكار مختلفة حول مدى توفر الأسرة على فضاء اللعب لأطفالها، خاصة في ظل التوجه إلى اللعب الإلكتروني. وقد يعود إلى اعتقاد الوالدين أن المنزل ليس مكان للعب وإنما توجد فضاءات خارجية مخصصة لذلك كرياض الأطفال، وحدائق الألعاب، إضافة إلى البساتين التي تعد متنفساً كبيراً للأطفال في المناطق الريفية والصحراوية، لاسيما وإن معظمها محاطاً وأكثر أماناً، مما يساعد على مراقبة ومتابعة تحركاتهم ويوفر لهم اللعب بحرية وتلقائية بمعية أسرهم. إذ يجدون فيها بعض الوسائل المشجعة على اللعب كالأحواض المائية أو ما يطلق عليها عرفياً بـ (الماجن) التي توفر لهم السباحة والغطس، إضافة إلى جداول المياه التي تعمل كأنابيب لسقي النباتات والمحاصيل الزراعية، حيث يجد فيها الفتيان ضالّتهم باللعب بين ضفافها، بشق جداول صغيرة بمحاذاتها يقومون من خلالها بسقي بساتينهم ومحاصيلهم الافتراضية التي يرسمونها بأيديهم، كما يشكلون منازلهم وبيوتهم الترابية على غرار ما يقوم به أطفال المناطق الساحلية قرب البحر. كما تقوم الفتيات أيضاً بتشكيل دمياتهم الخاصة بالعيدان وبعض أوراق الشجر ولفها بالقماش، كل هذه الألعاب البسيطة يمارسها الأطفال بمرافقة أسرهم الذين يساعدونهم ويوجهونهم في كيفية ممارستها حيث تشكل لهم فضاء واسعاً للعب وتساعدهم على تنمية مواهبهم وأفكارهم وتنمي فيهم روح التعاون والاعتماد على النفس.

2.4 عرض ومناقشة الفرضية الثانية: والتي نصها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير الريف والمدينة لصالح المدينة.

وللتحقق من ذلك استخدم الباحثان اختبار (T .TEST) لعينتين مستقلتين :

الجدول رقم (10)

يوضح الفروق في استبيان توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام

المتغير	المصدر	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
بين المجموعات	2.58	داخل المجموعات	2.82	الكلية	5.41	المتغير	المتغير
الدرجة	5	الدرجة	34	الدرجة	39	الدرجة	الدرجة
الانحراف المعياري	0.51	الانحراف المعياري	0.08	الانحراف المعياري		الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
F	6.22	F		F		F	F
مستوى الدلالة	0.01	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
Sig	0.00	Sig		Sig		Sig	Sig
القرار	دال	القرار		القرار		القرار	القرار

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفروق في مدى توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للامهات دالة إحصائية لان قيمة Sig اقل من مستوى دلالة 0.01، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات أجرى الباحث الاختبارات البعدية بطريقة LSD وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (11)

يبين اتجاه الفروق في استبيان توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للام

المتغير	المجموعتين	الدلالة الإحصائية
الاستبيان ككل	بدون مستوى / ابتدائي	0.02
	بدون مستوى / متوسط	0.07
	بدون مستوى / ثانوي	0.04
	بدون مستوى / جامعي	0.77
	بدون مستوى / دراسات عليا	0.44
	ابتدائي / متوسط	0.07
	ابتدائي / ثانوي	0.11
	ابتدائي / جامعي	0.01
	ابتدائي / دراسات عليا	0.00
	متوسط / ثانوي	0.80
	متوسط / جامعي	0.04
	متوسط / دراسات عليا	0.004
	ثانوي / جامعي	0.02
	ثانوي / دراسات عليا	0.02

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن اتجاه الفروق في مدى توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للامهات لصالح مستوى دراسات عليا عند مستوى دلالة 0.01.

يرى الباحثان هذه النتيجة بأنها منطقية، وذلك راجع إلى محاولتهم تطبيق ما تعلموه من خلال اطلاعهم الواسع في هذا المجال. فالمستوى الثقلي يلعب دورا حساسا في تكوين شخصية الأم، فما اكتسبته الفتاة قبل زواجها في إطار تكوينها الأكاديمي والثقافي، مكنها أيضا من اكتساب معرفة قوية من عدة جوانب فكرية وثقافية واجتماعية وسلوكية نتيجة احتكاكها بفتيات من بيئات أسرية أخرى وهكذا تسعى بنقل ما توارثته من بيئتها وما تعلمته من بيئات مختلفة لتربية وتنشئة أبنائها بالثقافة التي تريدها وتحسنها هي.

4.4 عرض ومناقشة الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للاب.

وللتحقق من ذلك استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (Anova):

الجدول رقم (12)

يوضح الفروق في استبيان توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للاب

المتغير	المصدر	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
بين المجموعات	0.90	داخل المجموعات	3.50	الكلية	5.41	المتغير	المتغير
الدرجة	5	الدرجة	34	الدرجة	39	الدرجة	الدرجة
الانحراف المعياري	0.38	الانحراف المعياري	0.10	الانحراف المعياري		الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
F	3.68	F		F		F	F
مستوى الدلالة	0.01	مستوى الدلالة		مستوى الدلالة		مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
Sig	0.00	Sig		Sig		Sig	Sig
القرار	دال	القرار		القرار		القرار	القرار

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفروق في مدى توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير المستوى

5. خاتمة

إن النتائج التي توصل إليها الباحثان تعكس مدى قيمة هذه الخصائص إذا ما أعرناها اهتماما خاصا واعتبرناها فضاءا تربويا تنبى فيه شخصية الطفل، غير أن الواقع لا يوحي بذلك، وذلك من خلال نتائج الدراسة التي وضحت أن توفير بيئة أسرية مشجعة على اللعب كانت بدرجة متوسطة، فهي لا ترقى لمتطلبات الحاجات النمائية للأطفال من جهة، ولا إلى الدور المنوط منها تأديته اتجاه أبنائها من جهة أخرى، كما أظهرت هذه الدراسة أنه ليس للمنطقة دورا في توفير خصائص البيئة المشجعة على اللعب، غير أنها أظهرت أن للمستوى التعليمي دورا في توفيرها، خاصة من جانب الأم ذات المستوى الثقيل العالي، بينما من جانب الأب اكتفى بالمستوى الابتدائي لتحقيقها وتوفيرها. وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة التي أجرتها (بيبيمون، 2014) والتي توصلت إلى ضرورة توفير فضاءات للأطفال تحترم المقاييس العلمية في وضعها من حيث المساحة، المسافة بالنسبة للمسكن، الأمن، النظافة، مع وجود المساحات الخضراء الملائمة، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (منى سمير، 2014) في بروز درجة توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة.

بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الحالية، وبناء على النتائج المتوصل إليها يقترح الباحثان ما يلي:

- ضرورة توفير فضاءات للتسليّة واللعب لإحياء النشاطات الثقافية والاجتماعية الهادفة، المناسبة للقضاء على العزلة.

- خلق مساحات واسعة مهيئة للعب والاستجمام نظرا للطبيعة الصحراوية التي تمتاز بالشساعة وقلة المرافق الحيوية.

- تمكين الأطفال من خرجات ومخيمات ترفيهية وثقافية تساعد على تنمية مواهبهم وأفكارهم وتجعلهم يكتشفون مناطق وعادات وتقاليد جديدة.

- توفير هذه الأجواء يمكن الأسر من تطوير عاداتهم وتقاليدهم، مع مواكبة وعصرنة التحديات الحديثة والرائدة.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.

5. قائمة المراجع

- بيبيمون، كلثوم (2015). أي حضور لفضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مجلد 03 العدد 01.

- حنا، فاضل (1999). اللعب عند الطفل، ط 1، سوريا: مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر.

- حيدر، فاضل، حسن (2018). دور اللعب في النمو النفسي لدى الأطفال، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 59.

- سوسن، ابراهيم، التركيت (2003). الأطفال واللعب، ط 1، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

التعليمي للأب جاءت دالة إحصائيا لأن قيمة Sig اقل من مستوى دلالة 0.01، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات أجرى الباحث الاختبارات البعدية بطريقة LSD وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (13)

يبين اتجاه الفروق في استبيان توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب

المتغير	المجموعتين	الدلالة الإحصائية
الاستبيان ككل	بدون مستوى / ابتدائي	0.01
	بدون مستوى / متوسط	0.59
	بدون مستوى / ثانوي	0.92
	بدون مستوى / جامعي	0.17
	بدون مستوى / دراسات عليا	0.50
	ابتدائي / متوسط	0.01
	ابتدائي / ثانوي	0.00
	ابتدائي / جامعي	0.04
	ابتدائي / دراسات عليا	0.00
	متوسط / ثانوي	0.52
	متوسط / جامعي	0.38
	متوسط / دراسات عليا	0.18
	ثانوي / جامعي	0.14
	ثانوي / دراسات عليا	0.57

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن اتجاه الفروق في مدى توفر خصائص البيئة المشجعة على اللعب لدى الطفل في ظل خصائصه النمائية في عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب جاء لصالح المستوى الابتدائي، عند مستوى دلالة 0.01.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى محاولة الآباء تعويض النقص الذي عانوا منه عندما كانوا في عمر أبنائهم وذلك بالاهتمام بحاجياتهم النمائية خاصة منها الألعاب التربوية. أن ما عاناه الآباء من حرمان من اللعب والترويح عن النفس، وعدم وجود وسائل تعليمية ومعاهد تكوينية في زمنهم، اثر على تكوينهم الشخصي وقلص من فرص نجاحهم، وبالتالي عدم وجود فرص للعمل بهذا المستوى، يمكنهم من بذل مجهودات جبارة لتوفير أحسن الظروف المناسبة لترفيه وتعليم أبنائهم ومساعدتهم ومرافقتهم. ليحققوا من خلالها ما لم يحققوه من قبل.

- الفرطوسي، منير، راشد، فيصل. (2009). فاعلية برنامج مبني على الألعاب التعليمية في الأداء التعبيري عند تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- القضاة، رمضان، محمد. (1995). رعاية المتخلفين ذهنياً، ط1، مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد، متولي، قنديل، رمضان، مسعد، بدوي. (بدون سنة). بيئات تعلم الطفل، ط1، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- محمود، العطار، محمد. (2003). أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة الطفولة والتنمية، مجلد 3، العدد 11.
- معن، خليل، عمر. (2004). التنشئة الاجتماعية، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

قاضي عبد الحميد، الدكتور حني سليمان (2025)،
خصائص البيئة الأسرية المشجعة على اللعب للطفل في ظل
خصائصه النمائية دراسة ميدانية على عينات من اسر ولاية
ادار، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،
المجلد 17، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف،
الجزائر، الصفحات: 3-12